



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية التربية - الأصمعي / قسم التاريخ

المهاجرون العرب في الولايات المتحدة الأمريكية ونشاطاتهم السياسية والاقتصادية والفكرية (1956 – 1973)

رسالة تقدم بها الطالب
ماهر مبدر عبد الكريم العباسي

إلى مجلس كلية التربية - الأصمعي - جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات
نيل درجة الماجستير في التاريخ المعاصر

إشراف
الأستاذ الدكتور
صباح مهدي رميض

أولاً : تمهيد :

الولايات المتحدة الأمريكية ، مدخل للوصف الجغرافي والخلفية التاريخية:

في عام 1492، تم اكتشاف (أمريكا) (America) أو ما يعرف (بالعالم الجديد)، وقد عُدَّ ذلك بداية لحركة الكشوفات والاستيطان الداخلي واستثمار الأراضي البكر التي تم اكتشافها⁽¹⁾. وكان للأسباني وعلى يد كريستوفر كولومبس (Krestopher Coplompose)،⁽²⁾ السبق في مجال الكشف الجغرافي، وتعد رحلته، أول رحلة⁽³⁾، بدأت من جنوب اسبانيا وتحديداً من ميناء بالوس (Palouce) في 3 آب (أغسطس) 1492، باتجاه جزر الكناري ثم الاتجاه غرباً.⁽⁴⁾

(1) انور مهدي صالح، يوسف يحيى طعماس، الجغرافية العامة للقارات، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق . اربيل، 1990، ص 283.

(2) ولد سنة 1446 وهو من اصل ايطالي ومن سكان مدينة جنوة الايطالية، اشتهل في الملاحة وحصل على معلومات جغرافية واسعة واعتقد كغيره من المثقفين أن الأرض كروية ومن يتجه غرباً يعود الى الشرق، نال شهرة في مجال الكشوفات الجغرافية، أبحر كولومبس في 3 آب 1492 مع ثلاث سفن و 87 بحاراً واستطاع الوصول إلى مناطق عديدة في أمريكا وضمها إلى اسبانيا وعاد إلى بلاده في آذار 1493 حاملاً معه الأخشاب والذهب وعدد من سكان تلك المناطق، استقبلته الجماهير استقبال الأبطال ولقبوه (الادميرال) أي (امير البحار)، وقام بعدها بثلاث رحلات اكتشاف فيها الكثير من الشواطئ الأمريكية، توفي كولومبس من دون ان يعلم انه اكتشف قارة جديدة، سميت قطعة صغيرة بأسم كولومبس هي (كولومبيا اليوم) للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد محمد صالح، تاريخ أوروبا من عصر النهضة وحتى الثورة الفرنسية (1500-1789)، مطبعة دار الجاحظ للطباعة والنشر، بغداد، 1982، ص 512؛ علي حيدر سليمان، تاريخ الحضارة الأوروبية الحديثة، ط1، دار واسط للدراسات والنشر، بغداد 1990، ص 53؛ ش.د.م، (American encycloplia)؛ (www.wikipedia.org).

(3) وردت إشارة في بعض المصادر تذكر أن العرب هم الذين اكتشفوا أمريكا قبل كريستوفر كولومبس بثلاثة قرون للمزيد من التفاصيل ينظر: صبري فريد البديوي، اكتشاف العرب أمريكا قبل كريستوفر كولومبس، مطبعة الترقى، دمشق، 1967، ص 10-11. كما وتذكر المصادر أن البرتغاليين قد سبقوا كولومبس إلى اكتشاف أمريكا ويجب أن تخلد لهم هذه المآثر العظيمة التي ادعاها واحتكرها كولومبس، للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، ص 11، وأشارت مصادر أخرى إلى أن الاسكندنافيين وهم من الشعوب العريقة في الملاحة قد سبقوا كولومبس بقرون عدة في الوصول إلى أمريكا، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نغني، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2000، ص 19.

(4) صالح وطعماس، المصدر السابق، ص 283.

اما رحلة (اميريغو فسيوتسي) (Amerigo Vesputi) ⁽¹⁾ الذي سار باتجاه الساحل الأمريكي إلى نهر (لايلانا) (Laylana) فقد أكد فيها اكتشاف العالم الجديد معتمداً على مجموعته الخرائطية وأطلق عليها الاسم الجديد (امريكا) ⁽²⁾، وقد ساد الاعتقاد ان كلمة امريكا جاءت من اسم المكتشف (اميريغو فسيوتسي) وقد تم استخدامها اولاً لأمريكا الجنوبية، اما دلالاتها اليوم فأن هذا التعبير يشير الى الولايات المتحدة الامريكية ⁽³⁾.

تمتد رقعة الولايات المتحدة عبر الجزء الاوسط من امريكا الشمالية، من المحيط الاطلسي شرقاً الى المحيط الهادي غرباً. وتضم اراضيها ولاية ألاسكا (Alaska State)، في الركن الشمالي الغربي من امريكا الشمالية، وجزر هاواي (Hawaii)، في وسط المحيط الهادي ⁽⁴⁾ ويحيط بالدولة المحيط الاطلسي من الشرق، والمحيط الهادي من الغرب، وكنده من الشمال، والمكسيك من الجنوب ⁽⁵⁾.

استوطنت القارة الأمريكية اقدم المجموعات البشرية، الهنود الحمر وهم من اصل مغولي اسويوي، وصلوا الى القارة من خلال مضيق بيرنك (Bernk) في نهاية العصر الجليدي ⁽⁶⁾ واستوطن قسم منهم في أمريكا الشمالية، وتابع القسم الآخر هجرتهم باتجاه امريكا امريكا الجنوبية سالكين بذلك طريق السواحل الشرقية والغربية لأمريكا الشمالية، ومجموعة الاسكيمو التي مازالت تعيش في مواطنها الأصلية في المناطق الباردة في كل من ألاسكا وكنده ⁽⁷⁾.

(1) ملاح ايطالي انتقل الى اسبانيا سنة 1490 وفي عام 1499 انتقل الى العالم الجديد، فأكتشف السواحل الشمالية لأمريكا الجنوبية وأماكن اخرى، ودخل في عام 1501 بخدمة (عمانوئيل) ملك البرتغال، نسب اليه تسمية امريكا، وهو اول من دل على قارة امريكا مستقلة وليست الهند الغربية. للمزيد من التفاصيل ينظر: صبري فريد البديوي، المصدر السابق، ص143.

(2) علي حسين الشلش، جغرافية امريكا الشمالية الاقليمية، مطبعة جامعة البصرة، 1980، ص50.

(3) الموسوعة العربية العالمية، ج3، ط1، الناشر: مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1996، ص5.

(4) وزارة الخارجية الامريكية، موجز الجغرافية الامريكية، 2000، ص11.

(5) انظر خارطة موقع الولايات المتحدة الامريكية، ص13.

(6) علي حسين الشلش، المصدر السابق، ص131.

(7) المصدر نفسه، ص131.

وعلى الرغم من ان الهنود الامريكيين كانوا في بعض الاحيان يشكلون حاجزاً امام توسع المستوطنات الأوروبية، فان تأثيرهم في معظم الوقت كان متدنياً⁽¹⁾. وقد مات كثيرون منهم لأصابتهم بأمراض الجدري والحصبة⁽²⁾، وقدم الهنود إسهامات مهمة الى الأوروبيين الوافدين، وبصفة خاصة خلال العقد الأول من الاستيطان، ولكنهم غالباً ما كانوا يُقتلون، او يساقون الى العيش في مواطن معزولة في الغرب الأمريكي⁽³⁾. ومع زحف حدود الاستيطان باتجاه الغرب، انتقلت مواطن الهنود الامريكيين الى المناطق الجديدة ايضاً⁽⁴⁾.

فُدرّ عدد السكان الاصليين في بداية وصول الأوروبيين بما يتراوح بين مليون الى مليوني نسمة موزعين على تجمعات صغيرة متباعدة تغير مناطق استقرارها ونوع نشاطها الاقتصادي باستمرار⁽⁵⁾، وكان لمجيء الأوروبيين أثرٌ كبيرٌ في تحديد توزيعهم الجغرافي وانحسارهم باتجاه الجزء الجنوبي الغربي من القارة⁽⁶⁾. وتناقصت اعداد الهنود الحمر كثيراً بسبب الممارسات الوحشية التي مارسها الأوروبيون ضدهم من القتل الجماعي والحروب المدمرة واستخدمت فيها الاسلحة المختلفة التي لم يألفها الهنود، فضلاً عن انتشار الامراض التي انتقلت بواسطة الأوروبيين الى العالم الجديد⁽⁷⁾.

وشعب الولايات المتحدة الامريكية هو خليط من عدة اقلية أوروبية وغير أوروبية ومن ابرز الاقلية غير الأوروبية وأهمها الزنوج والهنود الحمر والاقليات الآسيوية⁽⁸⁾.

ويُعد الدين المسيحي دين الاغلبية في الولايات المتحدة الامريكية، إذ يحتل المرتبة الأولى، فضلاً عن وجود ديانات اخرى مثل الاسلام واليهودية والبوذية والهندوسية

(1) ستيفن اس. بيردسول، جون فلورين، ملخص كتاب (مناظر اقليمية للولايات المتحدة وكندا)، ج4، الولايات المتحدة الامريكية، 1992، ص26.

(2) المصدر نفسه، ص ص26-27.

(3) وزارة الخارجية الامريكية، موجز الجغرافية الامريكية، ص27.

(4) المصدر نفسه، ص28.

(5) صالح وطعماس، المصدر السابق، ص318.

(6) ويلز جينز، جغرافية العالم الاقليمية، ج2، ترجمة: محمد حامد الطائي، صديق الاتروشي، محمد رشيد الفيل، وفيق الخشاب، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، د.ت، ص44.

(7) محمد حامد الطائي وآخرون، جغرافية العالم الجديد (الأمريكيين)، ط2، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2000، ص46.

(8) المصدر نفسه، ص46.

والمسيحية⁽¹⁾، وتنتشر في البلاد أكثر من (337) لغة من بينها (176) لغة محلية، وانقرضت 52 لغة⁽²⁾، وتعد اللغة الانكليزية هي اللغة الاوسع انتشاراً ومن ثم اللغة الاسبانية إذ يتركز الناطقون بها على وجه الخصوص في الولايات الجنوبية، فضلاً عن ألينوي (ILLINOS) ونيويورك (NEW YORK) ونيوجرسي (NEW JERSEY)⁽³⁾.

وأما اللغة الصينية فتأتي في المرتبة الثالثة ويتركز الناطقون بها في ولاية كاليفورنيا (CALIFORNIA) وتليها الفرنسية والألمانية، فضلاً عن اللغات الشائعة الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية منها الايطالية واليونانية والبولندية، ولكن أعداد الناطقين بها في انحسار مستمر⁽⁴⁾. وهناك لغات أقل انتشاراً مثل الروسية والفيتنامية واللغة الفلبينية والكورية والفارسية والتايلندية واللغة العربية والبرتغالية واليابانية⁽⁵⁾.

ويوجد تنوع كبير في الثقافات بين سكان الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁶⁾، إذ لا يوجد فيها لغة رسمية على المستوى الاتحادي، ومع ذلك فإن اللغة الانكليزية هي فعلياً بمثابة اللغة الوطنية الأساسية⁽⁷⁾، كما انها اللغة الأكثر انتشاراً في المعاملات اليومية، وتُعدّ اللغة الانكليزية احد الشروط التي تطلب من المهاجرين الراغبين في الحصول على الجنسية الأمريكية⁽⁸⁾. وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الثالثة في العالم من حيث عدد السكان بعد الصين والهند والاتحاد السوفيتي (سابقاً)⁽⁹⁾.

(1) ش.د.م.، (American encycloplia); (www.wikipedia.org).

(2) وزارة الخارجية الأمريكية، موجز الجغرافية الأمريكية، ص33.

(3) Hobbs, J.S. General word and Regional Geogaphy: A Revision course, The English University press, London, 1961, p.57 .

(4) ش.د.م.، (American encycloplia); (www.wikipedia.org).

(5) بشير ناصر، رياض النزر، دليل الزائر العربي الى الولايات المتحدة الأمريكية، الدار الاكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1986، ص10.

(6) وزارة الخارجية الأمريكية، موجز الجغرافية الأمريكية، ص26.

(7) ناصر والنزر، المصدر السابق، ص10.

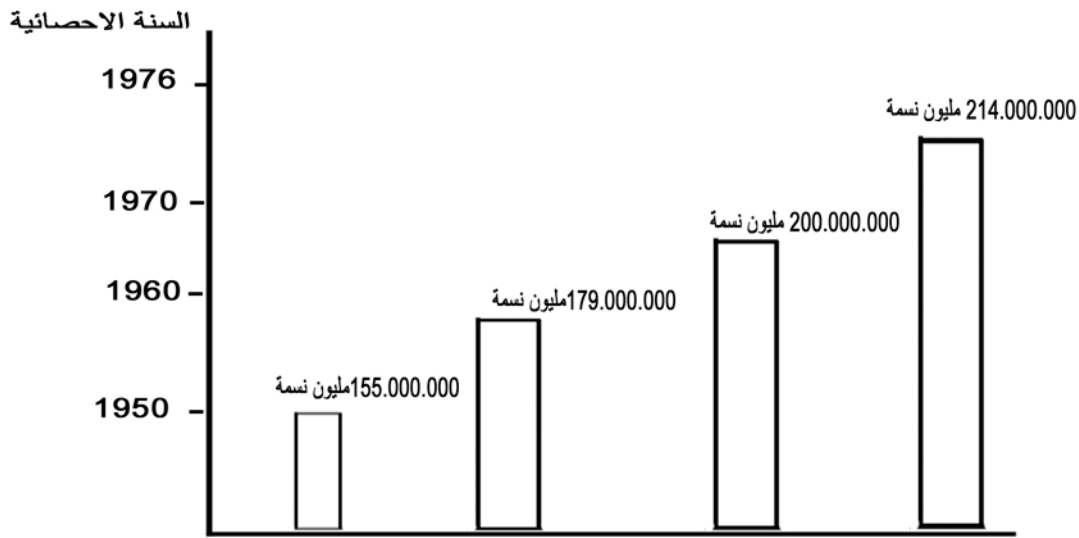
(8) ش.د.م. (American encycloplia) (www.wikipedia.org).

(9) ش.د.م. (American encycloplia) (www.wikipedia.org); يونس حمادي علي، المصدر السابق،

وتُعدّ حركة هجرة السكان المنتظمة وغير المنقطعة، مصدراً رئيساً لتنامي سكان الولايات المتحدة الأمريكية منذ نهاية القرن الثامن عشر وحتى الربع الأول من القرن العشرين⁽¹⁾. انظر الشكل رقم (1).

شكل رقم (1)

يمثل الزيادة في عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة للهجرات السكانية المتعاقبة⁽²⁾.



نسبة الهجرة في عدد السكان الشكل أعلاه أن هناك زيادة منتظمة في عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بسبب تحديد أهجره إليها عن طريق القوانين التي شرعت من قبل مجلس النواب في الكونغرس للحد من الهجرة.

ورزعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى خمسين ولاية⁽³⁾، بعد ان كانت ثمانين وأربعين ولاية، وحدث ذلك في عام 1959 وأصبحت خمسين ولاية بعد شراء ولايتي ألاسكا

(1) بيار جورج، جغرافية الولايات المتحدة، ترجمة: سمير ارسلان، المنشورات العربية المطبعة البوليسية، لبنان، د.ت، ص 49.

(2) الشكل من توظيف الباحث، واقتباس المعلومات من: محمد حامد الطائي وآخرون، المصدر السابق، ص 47.

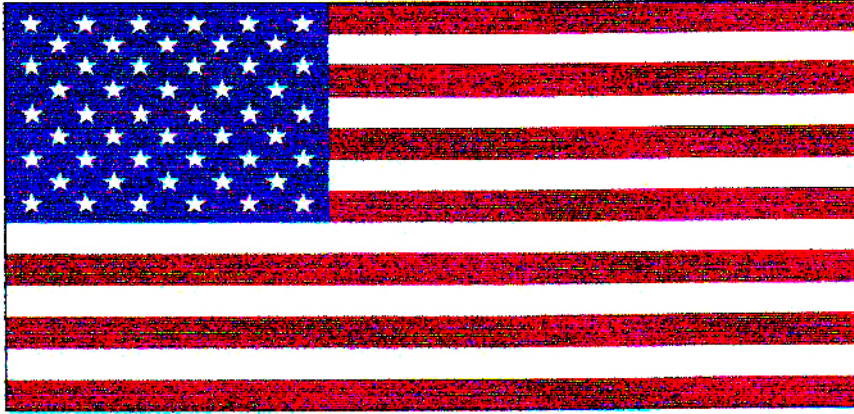
(3) تذكر بعض المصادر ان عدد الولايات الامريكية هي احدى وخمسون ولاية: للمزيد من التفاصيل ينظر: سفيان الصفدي، الموسوعة التاريخية لدول العالم وقادتها، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن . عمان، 2000، ص 327. ويعد العامل السياسي السبب في تحديد الولايات الامريكية بخمسين ولاية، وذلك لان العاصمة واشنطن (DC) لا تعد ضمن الولايات الامريكية، ويعود السبب في ذلك لكونها تضم عدداً كبيراً من السكان السود الذين يشكلون 70% من سكانها، وخوفاً من ان يصبح عددهم في الكونغرس (مجلس النواب) كبيراً==== عن طريق

وهاواي⁽¹⁾، أطلق عليها في بداية تكوينها بالمستعمرات الأمريكية⁽²⁾، التي شكلت فيما بعد نواة الولايات المتحدة الأمريكية⁽³⁾.

ويشير علمها⁽⁴⁾ الى عدد ولاياتها إذ يتكون من خمسين نجمة وعدد من الخطوط الحمراء والبيضاء ترمز الى الولايات الثلاث عشرة التي أعلنت استقلالها عن بريطانيا في 4 تموز (يوليو) عام 1776⁽⁵⁾. وكتب دستورها في عام 1787⁽⁶⁾

شكل رقم (2)

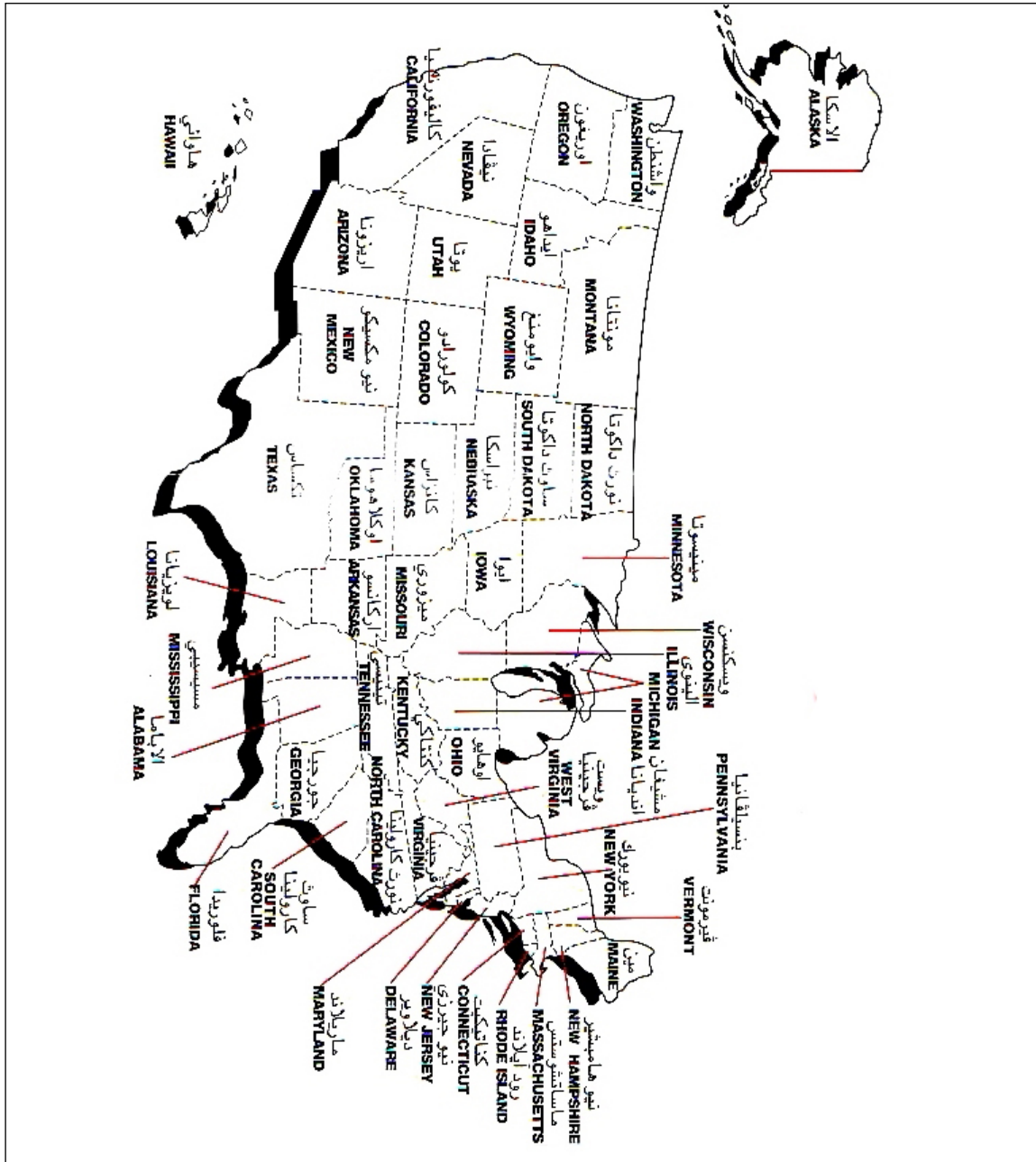
علم الولايات المتحدة الأمريكية



الانتخابات وبذلك يحجزون مقاعد عديدة، لذلك عملت الحكومة المركزية الامريكه على عدم عدها في ضمن الولايات المتحدة الامريكية كولاية مستقلة. مقابلة أجراها الباحث مع الدبلوماسي العراقي السابق في سفارة جمهورية العراق في الولايات المتحدة الامريكية في العاصمة واشنطن (DC) الاستاذ مزهر ضاري للمدة (1989-1991)، بتاريخ 2007/6/2.

- (1) ش.د.م، (US-Department of state)، خريطة الولايات المتحدة الامريكية.
- (2) عبارة كانت تطلق على المستعمرات البريطانية الثلاث عشرة في امريكا الشمالية وهي: نيوهامبشير، وماساتشوستس، ورودايلاند، وكونتكت، ونيويورك، ونيوجرسي، وبنسلفانيا، وديلاوير، وماريلاند، وفرجينيا، ونورث كارولينا، وساوث كارولينا، وجورجيا. للمزيد من التفاصيل ينظر: روبرت ايه. دال؛ الديمقراطية ونقادها، ترجمة: نمير عباس مظفر، مراجعة فاروق منصور، ط2، دار الفارس للنشر والتوزيع، الاردن - عمان، 2005، ص365.
- (3) رالف. ام. غولدمان، من الحرب الى سياسة الاحزاب، ترجمة: فخري صالح، مراجعة: فاروق منصور، ط1، الدار الاهلية للنشر والتوزيع، الاردن - عمان، 1996، ص205؛ ناصر والزر، المصدر السابق، ص7.
- (4) انظر علم الولايات المتحدة الامريكية في الشكل رقم (2).
- (5) ش.د.م. (American encycloplia); (www.wikipedia.org).
- (6) مورتمر ج. أدلر، الدستور الأمريكي أفكاره ومثله، ترجمة: صادق إبراهيم عودة، مركز الكتب الأردني، عمان، 1989، ص16.

خارطة رقم (1)
خارطة الولايات المتحدة الأمريكية



المصدر: وزارة الخارجية الامريكية، موجز التاريخ الامريكي، ص 199.

- التعريف الجغرافي لأهم الولايات الأمريكية المستقطبة للمهاجرين العرب:

1- ولاية ميتشيغان⁽¹⁾: (MITCHIGAN STATE).

تقع في وسط غرب الولايات المتحدة الأمريكية⁽²⁾، في إقليم البحيرات العظمى، وتتصل بأربع بحيرات⁽³⁾، هي أيري (Aury) وهيرون (Hyorn) وميتشيغان وسويبرور (Superior)، وتتكون من منطقتين منفصلتين هما شبه الجزيرة العلوية وشبه الجزيرة السفلية⁽⁴⁾.

تضم ولاية ميتشيغان إقليمين برين رئيسين هما: البر العلوي، وسهول البحيرات العظمى، ويمتد البر العلوي على طول بحيرة سويبرور، ويغطي النصف الغربي من شبه الجزيرة العلوية، ومعظم ارض هذا الإقليم وعة، وتضم أعلى الهضاب في ميتشيغان⁽⁵⁾. ومن اكبر مدن هذه الولاية هي ديترويت⁽⁶⁾، وقد نمت هذه المدينة مركزاً عسكرياً وكان تركيزها على المنتوجات الزراعية⁽⁷⁾. وقد تحولت ما بعد عام 1910 إلى صناعة أنتاج

(1) اصل اسم الولاية من بحيرة ميتشيغان سماها هنود شيبويوا متشيغاما (التي تعني الكبير أو العظيم). للمزيد من التفاصيل ينظر: الموسوعة العربية العالمية، ج 24، ط 1، الناشر: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1996، ص 468.

(2) انظر موقع الولاية على خارطة الولايات المتحدة الأمريكية، ص 13.

(3) الموسوعة العربية العالمية، ج 24، ص 467.

(4) ش.د.م. (American encycloplia); (www. wikipedia.org).

(5) Hobbs, I.S., op.cit., p.107.

(6) ديترويت تعني تسميتها (المضائق) بالفرنسية، وتقع في افضل نقطة تقاطع بين اونتاريو في كنده وميتشيغان، وهي أيضاً قريبة من مداخل البحيرات الشمالية المؤدية الى بحيرة أيري. للمزيد من التفاصيل ينظر: وزارة الخارجية الامريكية، موجز الجغرافية الامريكية، ص 99.

(7) ناصر والزر، المصدر السابق، ص 12.

أنتاج السيارات⁽¹⁾ وتعد المركز الرئيس لصناعة السيارات الأمريكية، أما عاصمة الولاية فهي مدينة لانسينغ (Lansing)⁽²⁾.

ومن مدنها الصناعية الأخرى باكريك (Bakrick) وجراند رابيدز (Grand Rapids) ولاسيخ (Laspg) وليفونيا (Livonia) وبونتياك (Pontiac)⁽³⁾.

تبلغ مساحة ولاية ميتشيغان (151.586) كيلو متر مربع، ويبلغ عدد سكانها (9.328.784) نسمة (بحسب إحصاء السكان لعام 1996)⁽⁴⁾. وتوجد في جنوب وسط الولاية آبار نفطية مما جعلها تنتج كميات محدودة من النفط⁽⁵⁾.

تُعدُّ بحيرة ميتشيغان من أكبر البحيرات العذبة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتشكل همزة وصل مهمة في منظومة الطرق المائية التي تربط الشرق بالمحيط الأطلسي، والجنوب عبر المسيسيبي بخليج المكسيك⁽⁶⁾.

استوطن الهنود الحمر في ميتشيغان قبل اكتشاف الفرنسيين لهذا الإقليم في القرن السابع عشر الميلادي، وقد استولت بريطانيا على إقليم ميتشيغان بعد سلسلة من الحروب المتواصلة مع الفرنسيين التي انتهت في سنة 1763⁽⁷⁾.

وبعد ذلك أصبحت هذه المنطقة تحت سيطرة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بعد الثورة الأمريكية (حرب الاستقلال الأمريكية)⁽⁸⁾ التي وقعت

(8) وزارة الخارجية الأمريكية، موجز الجغرافية الأمريكية، ص 99.

(9) صالح وطعماس، المصدر السابق، ص 349؛ ناصر والزر، المصدر السابق، ص 12.

(1) الموسوعة العربية العالمية، ج 24، ص 467.

(2) المصدر نفسه، ص 468.

(3) ش.د.م. (American encyclolia); (www.wikipedia.org).

(4) محمد حامد الطائي وآخرون، المصدر السابق، ص 96؛ الموسوعة العربية العالمية، ج 24، ص 468.

(7) Hobbs, I.S., op.cit., P.108.

(6) كانت القوانين القسرية (اغلاق ميناء بوسطن، وتغيير دستور ماساشوستس (Massachusetts) ومحاكمة المسؤولين الملكيين المخالفين في بريطانيا لتجنب هيئة المحلفين، واعطاء سلطة للحاكم البريطاني للاستيلاء على بعض البنايات المملوكة من قبل السكان لتكون اماكن تواجد القوات البريطانية، وتعيين قائد هذه القوات حاكم المستعمرة ماساشوستس)، التي فرضتها بريطانيا عام 1774 بمثابة استفزاز لتمرد عارم في المستعمرات البريطانية، ولم تؤدِّ إساءات الحكومة البريطانية الى استئثار المبادئ الأمريكية حسب، بل كانت تعبيرات التبرجح

بين الأعوام (1775-1783)⁽¹⁾.

أما المهاجرون العرب فيوجد أكبر تجمع لهم في مدينة ديربورن (DEARBORN) ومدينة ديترويت في ولاية ميتشيغان⁽²⁾.

وصل المهاجرون العرب بأعداد كبيرة إلى مدينة ديترويت في عام 1880، واستمر وصولهم بعد الحرب العالمية الثانية حتى وصل في عامي 1950 و1960 أعداداً من المهاجرين العرب من سورية ولبنان وفلسطين ومصر والعراق وغالبيتهم من الحرفيين⁽³⁾. وقد جذبتهم إلى هذه المدينة شركات صناعة السيارات⁽⁴⁾، فقد تجمعت بعض الجاليات اليمنية حول مصانع ديترويت، وتفتحت براعم جاليات كلدانية عراقية في مدينة ديترويت⁽⁵⁾. (انظر الخارطة رقم 2).

والغرور لدى البريطانيين هي التي ادت بشكل نهائي الى انفجار الغضب، وكانت هذه القوانين (الشعرة التي قصمت ظهر البعير) فدعي ممثلو المستعمرات الى الاجتماع في فيلادلفيا في 5 ايلول (سبتمبر) 1774 للتشاور في حالة المستعمرات وهو (المؤتمر القاري الاول)، وقد شكلت الضرائب المفروضة على المستعمرات سبباً مباشراً لاشتعال الثورة الامريكية، وفي خضم هذه الاحداث حصل اول تصادم بين القوات البريطانية ورجال المستعمرات الثائرين، اذ سقط منهم ثمانية قتلى وبهذا هُدر أول دم في حرب الاستقلال الامريكية. وفي العاشر من تموز (يوليو) عام 1775 انعقد (المؤتمر القاري الثاني)، وخرج المؤتمر بإعلان الحرب العلنية ضد بريطانيا وعلل أسباب هذه الحرب، وشكل المؤتمر جيشاً قارياً وعين الكولونيل === (جورج واشنطن) من فرجينيا قائداً لهذا الجيش. وفي الرابع من تموز (يوليو) عام 1776 اعلن المجلس القاري الاستقلال عن بريطانيا مكوناً الولايات المتحدة الامريكية، واستمرت بعد ذلك الحرب بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا. واستمرت الحرب الثورية اكثر من ست سنوات واشتعل القتال في كل مستعمرة، وفي عام 1781 وفي آخر المعارك بين الطرفين تمكن الامريكان من الانتصار على البريطانيين، ثم وقع الطرفان معاهدة فرساي في عام 1783 وكانت بمثابة إعلان بنهاية الثورة الامريكية. للمزيد من التفاصيل ينظر: جوردن.س.وود، الثورة الامريكية، ترجمة: نادر سعادة، مراجعة: فؤاد السروجي، ط1، دار الاهلية للنشر والتوزيع، الاردن - عمان، 2006، ص 100-115.

(1) الموسوعة العربية العالمية، ج24، ص468.

(2) S.dale Mclemore, Harriett Romo, Racial and Ethnic Relations in America, U.S.A. 2001, p.424.

(3) ابراهيم حيانى وآخرون، العرب في امريكا (صراع الغربة والاندماج)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003، ص51؛

Anan Amer, Yvonne Lockwood, Arab Americans in Metro Detroit, Britain, 2000, p.9

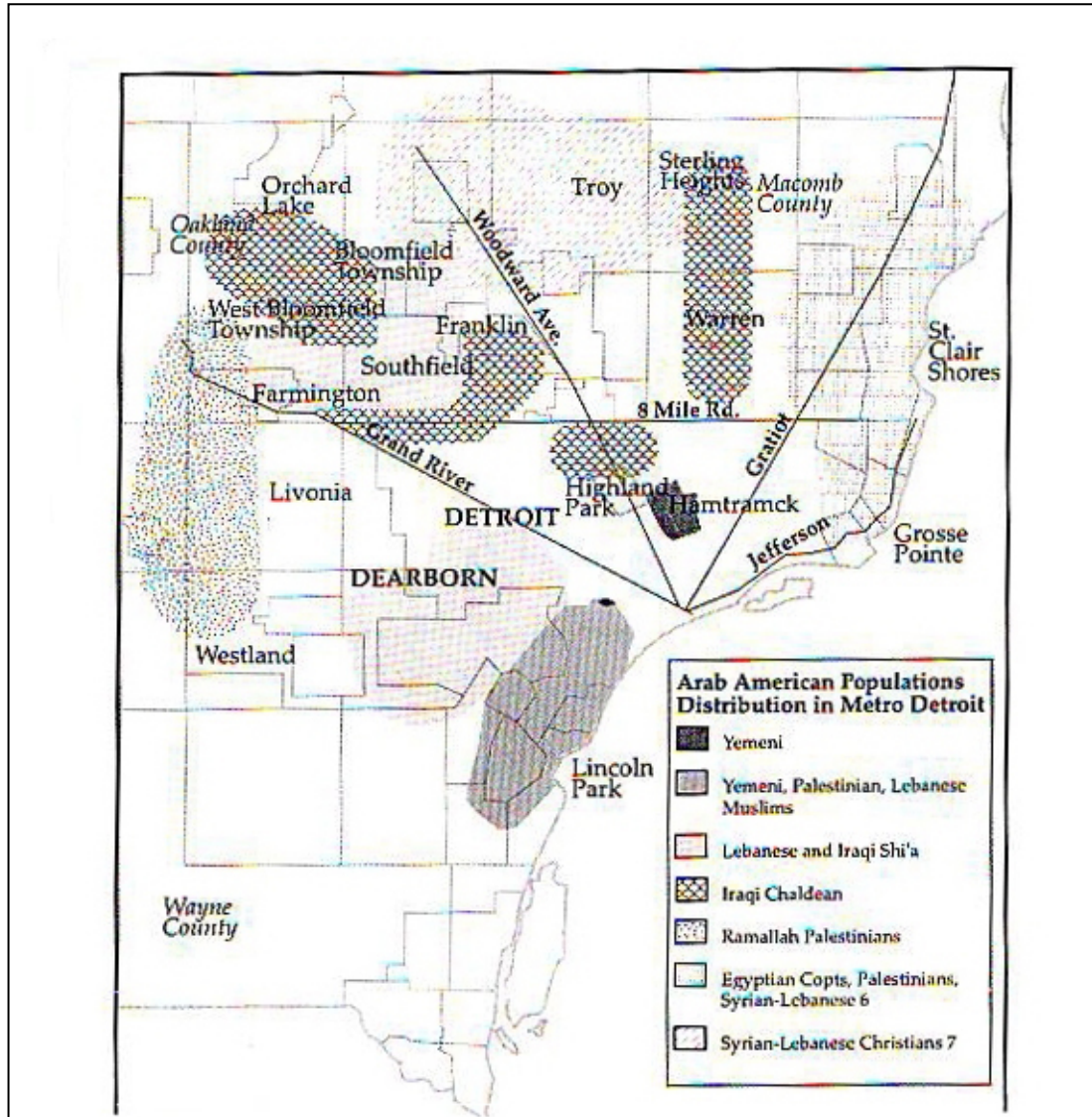
(4) سامي الكيالي، يوميات عربي في امريكا، مكتبة الانجلو المصرية، مؤسسة طباعة اللوان المتحدة، القاهرة، 1953، ص132.

(5) Anan Amer, Yvonne Lockwood, op.cit., p.9.

وقد شكل الثقل السكاني للمهاجرين العرب في مدينتي ديترويت وديربورن⁽¹⁾، حيث كان مجتمع المهاجرين العرب خليطاً من مجموعات عربية الأصل مسلمة ومسيحية⁽²⁾. فضلاً عن ذلك فإن مدينة ديربورن تعد (عاصمة العرب) إذ يوجد فيها أكبر تجمع للمهاجرين العرب⁽³⁾.

خارطة رقم (2)

خارطة التوزيع الجغرافي للمهاجرين العرب في مدينة ديترويت بولاية ميشيغان الأمريكية لعام 1973.



(6) غرغري اورفلي، امام السنة الذهب (البحث عن تاريخ العرب الامريكيين)، ترجمة: هنري مطر، مركز الكتب الاردني، عمان، 1989، ص 290.

(2) S.dale Mclemore, Harriett d, Rome, op.cit., p. 424.

(1) ش.د.م. (www,ar-top.com). عنوان المقال: تاريخ الهجرات العربية لأمريكا.

المصدر : Anan Ameri, Yvonne Lockwood, op.cit., p.2
 2- ولاية نيويورك⁽¹⁾ (NEW YORK STATE):

تقع وسط شرق الولايات المتحدة الأمريكية⁽²⁾، على الساحل الشرقي للولايات المتحدة المطل على المحيط الأطلسي⁽³⁾. وتغطي أرضها وديان نهريه خصبة ومرتفعة مليئة بالغابات وجبال عالية وبحيرات متلائة وتمتاز بوجود اكبر مرفأ طبيعي في العالم، ومن أهم أنهارها نهر هدسون (Hudson) وموهوك (Mohok) وهما من الطرق التجارية المائية المهمة في الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁴⁾، وقد استقطب ميناء نيويورك السكان قبل زمن طويل منذ أصبحت الصناعة عاملاً مهيمناً على الاقتصاد الأمريكي⁽⁵⁾. تتألف ولاية نيويورك⁽⁶⁾ من ثمانية أقاليم متميزة، ويغطي أقاليم منطقة سهول الساحل الأطلسي الجزيرة الطويلة وجزيرة ستاتن (Staten) والمناطق السكنية لمدينة نيويورك التي تقع في نهاية الجنوب الشرقي للبر الرئيس للولاية⁽⁷⁾.

(1) انظر موقع الولاية على الخارطة رقم (1)، ص13.

(2) ناصر والزر، المصدر السابق، ص13.

(3) الموسوعة العربية العالمية، ج25، ط1، الناشر: مؤسسة إعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1996، ص568.

(4) ش.د.م، Stephn S.Birdsall, John florin, American Geography . (<http://geography.about.com>)

(5) Hobbs, I.S., op.cit., p.120.

(6) أصل تسمية الولاية، إنها كانت تسمى (دوق يورك) والذي أصبح فيما بعد الملك جيمس الثاني ملك انكلترا، وعندما وصل الانكليزي هنري هدسون (Hunry Hudson) إلى جزيرة منهاتن (Manhaten) وكان يعمل لحساب هولندا، أنشئت أول مستعمرة هولندية عام 1625 وسميت نيواستردام أي (امستردام الجديدة). للمزيد من التفاصيل ينظر: وزارة الخارجية الأمريكية، موجز الجغرافية الأمريكية، ص59.

(7) صالح وطعماس، المصدر السابق، ص326.

تحتل ولاية نيويورك المركز الثاني من حيث عدد السكان في الولايات المتحدة الأمريكية بعد ولاية كاليفورنيا، وتمثل أعلى كثافة حضرية في العالم، أما عاصمة الولاية فهي مدينة ألباني (Albany) (1).

سجل أول استقرار سكاني في المنطقة لقبائل الهنود الحمر الذين استقروا على ضفاف نهر هدسون في قرى صغيرة، وقد كان هؤلاء يعملون بالصيد والزراعة (2)، شغلت ولاية نيويورك مراكز متقدمة في مجال التجارة والمال والنمو الاقتصادي (3). وقد قال عنها جورج واشنطن (George Washington) (4) (انها كرسي الإمبراطورية) (5).

تعد مدينة نيويورك من أكثر المدن الأمريكية ازدحاماً بالسكان وكانت أول عاصمة للولايات المتحدة قبل أن تنقل العاصمة إلى واشنطن (6). وقد بدأت باستقبال هجرات مكثفة خلال القرن التاسع عشر من كل من ألمانيا وإيرلندا وإيطاليا وجنوبي شرق أوروبا، وقد وجد المهاجرون الاوائل صعوبات كبيرة في التأقلم مع حياة المدينة، إذ كان معظمهم يعيش في مناطق فقيرة محدودة الدخل (7).

(8) ش.د.م، Stephn S.Birdsall, John florin, American Geography, (<http://geography.about.com>)

(1) الموسوعة العربية العالمية، ج25، ص ص 571-572.

(2) ش.د.م (American encycloplia) ; (www.wikipedia.org).

(3) هو القائد العام للقوات الثورية، كان برتبة كولونيل عندما عين لهذا المنصب، هو من فرجينيا وقد هيأته شجاعته ومظهره الوقور للزعامة، اختير رئيساً للمؤتمر الاتحادي الذي عقد في فيلادلفيا سنة 1787، ثم انتخب أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية (1789-1796) واستمرت فترة رئاسته مدة ثمان سنوات متتالية، وترأس جلسة التوقيع على دستور الولايات المتحدة الأمريكية في 17 ايلول (سبتمبر) عام 1789، كما ترأس المؤتمر الفيدرالي الذي عقد لتعديل النصوص الخاصة بوثيقة التحالف بين الولايات الأمريكية سنة 1791، كان جورج واشنطن متزن العاطفة وطويل الاناة، كما كان مثالاً للشجاعة الأدبية والجسمانية، وقد جعلته كفايته الإدارية وسلامة حكمه على الامور وسعة علمه وحكمته السديدة من ان يصنف من ضمن العباقرة: اعتزل السياسة لمدة قصيرة في ماونت فيرنون، وقد توفي بعد عامين وذلك في الثالث عشر من كانون الاول من عام 1799، للمزيد من التفاصيل ينظر: وزارة الخارجية الأمريكية، موجز التاريخ الأمريكي، ص33.

(4) بيار جورج، المصدر السابق، ص105.

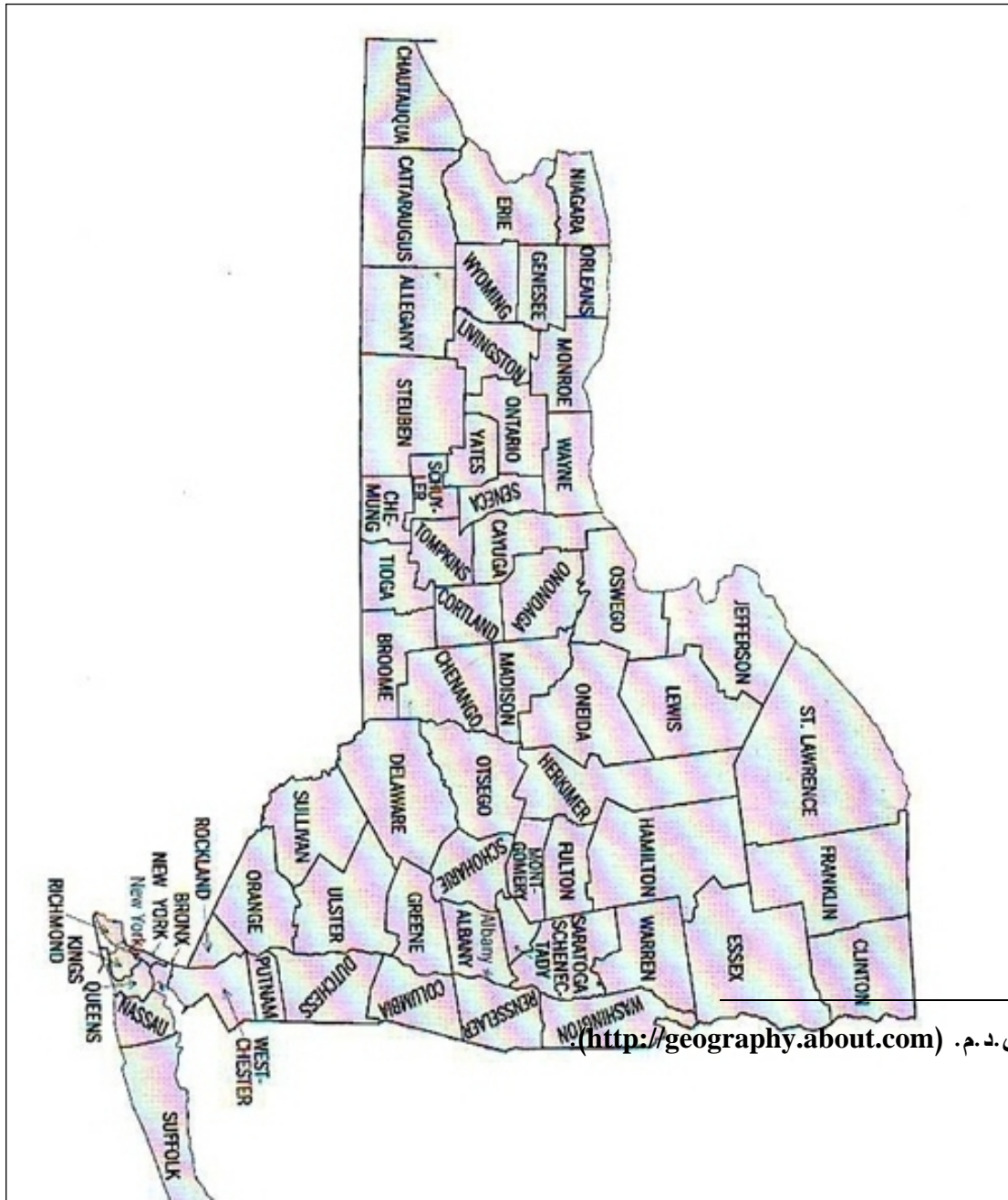
(5) ناصر والزر، المصدر السابق، ص13.

(6) الموسوعة العربية العالمية، ج25، ص572.

تنوع اقتصاد مدينة نيويورك وشغلت موقعاً ممتازاً، وأصبحت ذات أهمية اقتصادية كبيرة بين الولايات الأمريكية الأخرى⁽¹⁾.

خارطة رقم (3)

خارطة ولاية نيويورك الأمريكية



(7) ش. د. م. (<http://geography.about.com>)

المصدر: ش.د.م، (<http://ar.wikipedia.org/wiki>).

وأما المهاجرون العرب فقد استوطن ثلثهم⁽¹⁾ في ولايات نيويورك وميتشيغان وألينيوي وكاليفورنيا، ومن المراكز المهمة الأخرى مدينة لوس انجلوس (Los Angeles) ومنطقة بروكلين (Brooklyn) بمدينة نيويورك⁽²⁾.

ومنذ أواخر القرن التاسع عشر أصبحت مدينة نيويورك هي ميناء الدخول للمهاجرين العرب، وبقيت هذه المدينة لعدة عقود المركز الثقافي والتجاري لمجتمع هؤلاء المهاجرين⁽³⁾.

3- ولاية كاليفورنيا (CALIFORNIA STATE)⁽⁴⁾:

تقع على الساحل الغربي للولايات المتحدة الأمريكية⁽¹⁾ وتطل على المحيط الهادي⁽²⁾. وهي أكبر الولايات من حيث عدد السكان، وهي الولاية الرئيسة في الإنتاج الزراعي وصيد

(1) تستخدم النسب للتعبير عن التوزيع الجغرافي للمهاجرين العرب على الولايات الأمريكية، وذلك لعدم وجود إحصاء دقيق يحصي عدد المهاجرين العرب الموزعين في الولايات الأمريكية لأسباب عدة منها: ان اجيالاً من الهجرات العربية الأولى قد ذابت تماماً في الهوية الأمريكية، فضلاً عن ان المهاجرين العرب الأوائل كانوا يعاملون كرعيا للدولة العثمانية وقد صنفوا ضمن قائمة المهاجرين الأتراك وليسوا عرباً. ومن الأسباب الأخرى تصنيف العرب كجنس تحت فئة البيض من دون تمييز ما بين البيض ذوي الأصول الأوروبية والبيض ذوي الأصول العربية. للمزيد من التفاصيل ينظر: ش.د.م، (www.aaiusa.org)، معهد العرب الأمريكيين.

(2) S.DALE Mclemore, Horriett. D.Rome, op.cit., p.424.

(3) Helen Hatab Samhan, who Are Arab Americans, Issues of Arab American Institute foundation, 2001, p.4; Alixa Naff, Becoming American, The early Arab immigrant Experience, U.S.A., 1984.

(4) انظر موقع الولاية على خارطة الولايات المتحدة الأمريكية، ص13.

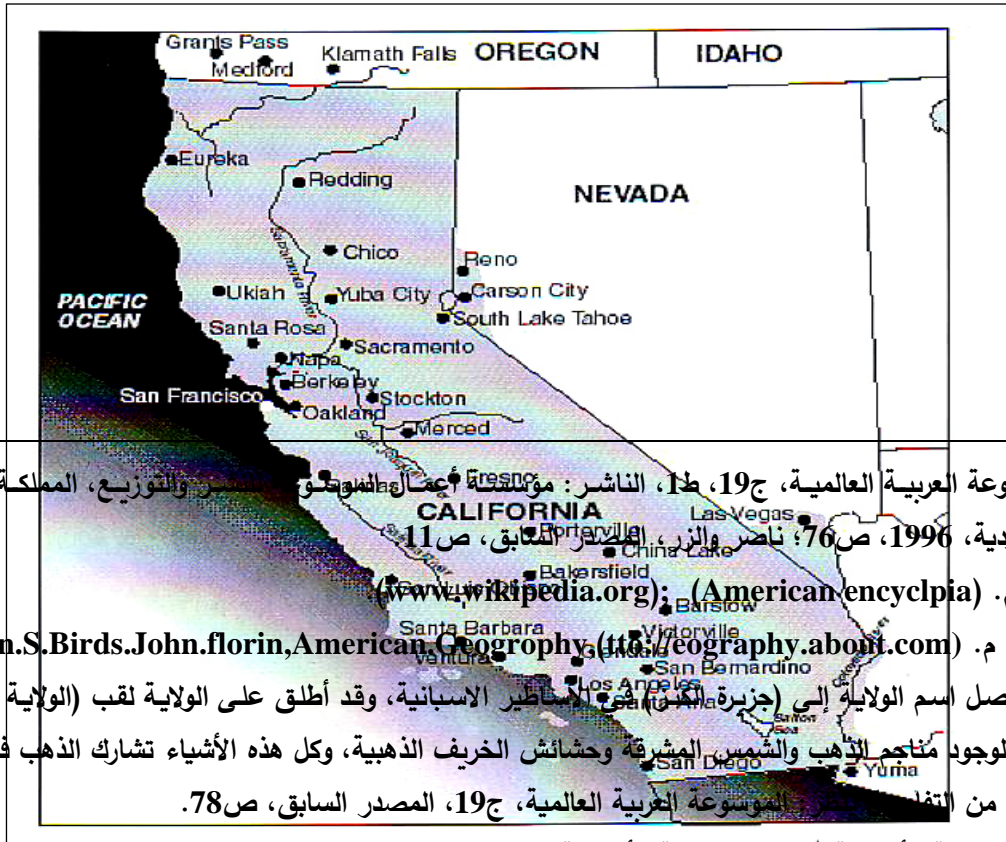
الأسماء، فضلاً عن كونها ولاية صناعية ومنتجة للنفط⁽³⁾، تتميز ولاية كاليفورنيا⁽⁴⁾ بموقع استراتيجي تجاري هام، تضم خمس مدن كبرى هي لوس أنجلوس وسان دييجو (San Diego) وسان فرانسيسكو (San Francisco) وسان هوزيه (San Hewia) وساكرامينتو (Sacramento) وهي عاصمة الولاية⁽⁵⁾.

تبلغ مساحة ولاية كاليفورنيا (411.49) كيلو متر مربع، ويبلغ عدد سكانها (29.839.250) مليون نسمة (بحسب إحصائية عام 1960)، إذ زاد عدد سكانها زيادة ضخمة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بسبب انتعاش واقعه الاقتصادي⁽⁶⁾.

استقرت في كاليفورنيا قبل مجيء البيض إليها قبائل عديدة من الهنود الحمر ولهم لغات مختلفة، وبعد ذلك ازدادت أعداد السكان بسرعة، ويعزى هذا التزايد إلى أعداد المهاجرين الضخمة الذين قدموا إليها⁽⁷⁾.

خارطة رقم (4)

موقع ولاية كاليفورنيا الأمريكية.



(5) الموسوعة العربية العالمية، ج 19، ط 1، الناشر: مؤسسة أعمال الموسوعة العربية العالمية، الممثلة العربية

السعودية، 1996، ص 76؛ ناصر والزر، المصنوع السابق، ص 11

(6) ش. د. م. (American encyclopedia); (www.wikipedia.org)

(7) ش. د. م. (Stephn.S.Birds.John.florin,American.Geography,(http://geography.about.com)

(8) يرجع أصل اسم الولاية إلى (جزيرة الكونغو) الأساطير الإسبانية، وقد أطلق على الولاية لقب (الولاية الذهبية)

وذلك لوجود مناجم الذهب والشمس المشرقة وحشائش الخريف الذهبية، وكل هذه الأشياء تشارك الذهب في لونه.

للمزيد من التفاصيل الموسوعة العربية العالمية، ج 19، المصدر السابق، ص 78.

(1) وزارة الخارجية الأمريكية، موجز الجغرافية الأمريكية، ص 157-158.

(2) الموسوعة العربية العالمية، ج 19، ص 78.

(3) الموسوعة العربية العالمية، ج 19، ص 79.

المصدر: وزارة الخارجية الأمريكية، موجز الجغرافية الأمريكية، ص 153.
 وكان جنوب كاليفورنيا (Southern callifornia) من أهم المناطق التي استقطبت أعداد كبيرة من المهاجرين، وخصوصاً الآسيويين منهم، وذلك بسبب الانتعاش الاقتصادي لهذه المناطق⁽¹⁾.

كانت ولاية كاليفورنيا هي موطن أكثر من عشرة في المئة من الأمريكيين وهي عنصرٌ أساسيٌّ في النسيج الثقافي الأمريكي⁽²⁾. وأصبحت كاليفورنيا الجنوبية هي المكان المفضل لكثير من المهاجرين العرب⁽³⁾، حيث استقر فيها مهاجرون عرب من اصل يمانى واتخذوا من مزارع كاليفورنيا في وادي سان جواكن (san Jwagen) مكاناً لاستقرارهم⁽⁴⁾. في حين تجمعت أعداد كبيرة من المهاجرين العرب المصريين في المناطق الحضرية من ولاية كاليفورنيا، فضلاً عن وجود جنسيات أخرى من المهاجرين العرب اتخذت من هذه الولاية موطناً لسكنها⁽⁵⁾.

(1) وزارة الخارجية الأمريكية، موجز الجغرافية الأمريكية، ص 158.

(2) ش.د.م. Stephn .S.Birdsall, John .florin ,American, (<http://geograpy.about.com>),

(3) Helen Hatab Samhan, op.cit., p.4.

(4) غرغري اورفلي، المصدر السابق، ص 295.

(5) المصدر نفسه، ص 295.